أرتعش. كادت لمسة شفتيها على ظهر يدى توقظ شيئا فى. لكننى سحبت يدى. كما انسحبت من المرأة التى قالت فى القاهرة وأنا طالب :

- أريد أن أتزوجك .

كانت تأتى إلى شقتى الكبيرة فى القاهرة. لم تكن تأتى إلا إلىّ أنا. كانت موظفة وتضع كحلاً ملوناً. قدمها لى صديقى ذو الصوت العريض وبدأت تزورنى كل عصر. كانت تغلق النوافذ بنفسها. وكانت تقبلنى وتلصق جسدها بجسدى البدين الأبيض. كنت ألمس ظهرها وأمر بأصابعى على شعرها. قالت لى : أنا أريد أن أتزوجك. وأطفأت نور الحجرة. انسحبت أنا، كنت أعرف أننى يجب أن أبقى وحيداً. كانت الحياة مرسومة أمامى ولم أكن أملك ما أغيرها به.

شئ بارع. رائع. جميل وهاج. لم يوجد ولن يوجد. شئ بارع. رائع. جميل وهاج. جوهرة ناقصة فى التاج، وبدونها لن يشع أبداً بريق. وسوف تغرب الشمس وتنطفئ الألوان من الحقول قبل أن يشرق هذا الشئ